لفاطمة قومي الى اضحيتك فاشهديها فان لك بكل قطرة من دمها ان
يغفر لك ما سلف من ذنوبك فقيل هذا لآل محمد خاصة قال هي لآل محمد وللناس
عامة وروي عن ابي جعفر انه قال اول قطرة من دم الأضحية كفارة
لاربعة الاف خطيئة وروى ابن ماجه عن زيد ابن ارقم ان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا يارسول الله ماهذه الاضاحي قال سنة ابيكم
ابراهيم قالوا فما لنا فيها يارسول الله قال بكل شعرة حسنة وعليكم بذكر الله
في هذه الايام قال الله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات وقيل هذه الأيه
فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا وبسبب امر الله بذلك علمها ذكره
المفسرون ان العرب كانوا اذا فرغوا من حجهم وقفوا عند البيت وذكروا مآثر
آبائهم ومفاخرهم فكان الرجل يقول كان ابي يقري الضيف ويطعم الطعام وينحر
الجزور ويفك العاني ويفعل كذا وكذا يتفاخرون بذلك فامرهم عزوجل
بذكره فقال انا الذي فعلت ذلك بكم وبآبائكم واهنت اليكم واليهم والذكر
المأمور به التكبير خلف الصلوات المفروضات والمسنونات ويدخل فيه ذكر الله
على الأكل والشرب فالمشروع فيهما ان يسمي الله تعالى في اوله ويحمده في اخره
ويشكر الله تعالى على نعمه وخصوصا نعمة الأكل من لحوم الأنعام ويعتبر بتلك
اللطيفة وهي ان الله قد اباح لهذه البهائم المطيعة له الذاكرة له لقوله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده وذلك اكراما لعباده المؤمنين حتى
تتقوى بها ابدانهم وتكمل لذاتهم في اكلهم اللحوم فانه من اجل الأغذية والذها
مع ان الأبدان تقوم بغير اللحم من النباتات وغيرها ولكن لا تكمل الذات
الا باللحم فاباحها الله تعالى لبني آدم لتكون عونا لهم على علوم نافعة واعمال
صالحة يمتازبها بنو آدم على البهائم فلو لم يعمل كانت خيرا منه ففي

المسند

المسند مرفوعا رب بهيمة خير من راكبها واكثر ذكرا والقصد هنا
الاعتراف بشكر الله فاين شكر نعمة هذا المنعم عليك وحمد ما
سبيق من فضله اليك فانت يابن ادم قوام الوجود لأنه لأجلك
أوجد من اجلك كون ولولا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ماكنا ولا
خلقنا فيه فعلم هذا الكريم من سالف الزمان في القديم فانظر
بعين الاعتبار ماحصل لك ببركة النبي المختار صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى في ذكر ما اعد في الوجود لأجلك وهو الذي
خلق لكم ما في الأرض جميعا فالحبوب لقوتك واللحوم لقوتك
والفواكه لفكاهتك واختلاف صبايغ الألوان لنزاهتك والمياه
لريك والاشجار لظلك والبنيان لسكنك والنهار لمعاشك
والليل لطيب قرارك والشباب لرياستك ونسيم الهواء لراحتك وضياء الوجود
والفضاء لتصرفاتك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوالله لو قمنا له
بالعبادة والطاعة مع عدد الأنفاس ما وفينا بشكر نعمة علينا
لقوله كنتم خير امة اخرجت للناس جعلني الله واياكم ممن قبله
وارتضاه ومحا عنه ذنوبه وخطاياه قال الله تعالى وبقوله
يهتدي المهتدون ويذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة
الأنعام فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها
لكم لعلكم تشكرون بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم
ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والموعظة والذكر الحكيم
اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين
فاستغفروه يغفر لكم يا فوز وسعادة المستغفرين

٢ الذي انعم علينا بهذه النعم ومننا بالجود والكرم صح

Copyright © King Saud University